

September 2006



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة مكافحة الجراد الصحراوي

الدورة الثامنة والثلاثون

روما، 11-15 سبتمبر/أيلول 2006

متابعة توصيات الدورة السابعة والثلاثين (2003)
والدورة الاستثنائية (2004) للجنة مكافحة الجراد الصحراوي
(البند 9 من جدول الأعمال)

أصدرت لجنة مكافحة الجراد الصحراوي في ختام دورتها السابعة والثلاثين التي عُقدت في شهر سبتمبر/أيلول 2003 ثلاث عشرة توصية (الملحق الأول)؛ فيما صدرت خمس وعشرون توصية عن الدورة الاستثنائية في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2004 (الملحق الثاني). وكان يجدر بمنظمة الأغذية والزراعة تنفيذ معظم هذه التوصيات غير أن العديد منها يستلزم أيضاً اتخاذ تدابير من جانب البلدان التي تشكل موطناً دائماً للجراد الصحراوي. وفي ما يلي متابعة تلك التوصيات.

1- جرى تكثيف عمليات المسح في الفصل الأخير من عام 2003 من أجل تقييم انعكاسات الأحوال الجوية الاستثنائية على البيئة وعلى ديناميات عشائر الجراد الصحراوي وذلك ضمن حدود الموارد المتاحة الحالية للمنظمة والموارد المادية والبشرية التي يمكن تعبئتها في بلدان المنطقة الغربية التي هطلت فيها أمطار غزيرة اعتباراً من شهر يوليو/تموز 2003 ومن ثم بفضل دعم البلدان المجاورة في إطار تعزيز التضامن داخل المنطقة. وجرى عمليات مكافحة محدودة في أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني في موريتانيا ومالي والنيجر والسودان كانت بصفة أساسية مكافحة أرضية حيث كان تفشي الجراد لا يزال محصوراً في أماكن معينة ومحدوداً؛ وفي موازاة ذلك، أطلقت المنظمة أول إنذار رسمي. وقد تأثرت درجة التنبؤ المطلوبة من البلدان المعنية وانتظام عمليات المسح في الأشهر المذكورة بصورة مباشرة بضالة الموارد الوطنية المتاحة.

2- موجة تفشي الجراد غداة انعقاد الدورة السابعة والثلاثين للجنة مكافحة الجراد الصحراوي التي أخذت في الاتساع إلى أن أضحت فورة كبيرة أدت في الحال إلى تعليق أبحاث جارية منذ مدة طويلة مثل تأثير التغيرات المناخية على ديناميات عشائر الجراد الصحراوي. وستعرض هذه المسألة على خبراء المجموعة الفنية لإبداء الرأي فيها.

- 3- عملت الأمانة ومركز الطوارئ لعمليات مكافحة الجراد الصحراوي بشكل وثيق طيلة فترة الفورة مع المكتب الإعلامي في منظمة الأغذية والزراعة لإصدار بيانات فنية تصادق عليها مجموعة الجراد الصحراوي وموجهة إلى وسائل الإعلام الدولية وإلى الجمهور العريض. أما على مستوى البلدان ومن خلال ممثلي المنظمة، أُجريت اتصالات واستُعين في بعض الحالات بموظفين مختصين لإعطاء معلومات واضحة ودقيقة عن التطورات في أوضاع الجراد الصحراوي. وزوّدت معظم الوحدات الوطنية من جهتها وسائل الإعلام بمعلومات عن تطوّر أوضاع الجراد الصحراوي ومكافحته، غالباً عن طريق المكتب الإعلامي التابع لوزارة الزراعة.
- 4- اتصل موظفو المنظمة الموجودون في داكار في السنغال في إطار عمليات الطوارئ وما بعد مرحلة الطوارئ بالمنظمة المشتركة لمكافحة الجراد والطيور (OCLALAV) للتوصل معاً إلى أفضل الطرق وأكثرها واقعية لحماية أرشيف الجراد الصحراوي الغني الموجود لديها في المقر.
- 5- استُفيد قدر المستطاع من سياق حدوث فورة الجراد لإجراء تجارب ميدانية على نطاق واسع بواسطة مبيدات الآفات الأقل ضرراً بالبيئة. وستُعرض نتائج تلك التجارب على مجموعة تقييم المبيدات لإبداء الرأي فيها.
- 6- أُخذت على محمل الجدّ التوصية بشأن توسيع نطاق برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود ليشمل المنطقة الشرقية. إلا أنّ الحالة الطارئة التي شهدتها المنطقة الغربية في الفترة 2003-2005 أدّت إلى تباطؤ عملية تطبيق البرنامج المذكور إلى حد كبير، رغم التشديد على أهمية المكافحة الوقائية الحسنة الإدارة في المنطقة وبما أنّ بعض الشروط التي ينبغي احترامها لانطلاق البرنامج فعلياً لم تُستوفَ إلا في الربع الأخير من عام 2005، لا تزال جميع الطاقات تنصبّ على هذه المنطقة؛ وحالما يبلغ البرنامج نمط عمله الاعتيادي، يمكن عندها توسيع نطاقه جدياً ليشمل المنطقة الشرقية.
- 7- يستفيد حالياً طالب من نيجيريا من منحة دراسية لإجراء أبحاث سيحصل في ختامها على شهادة دكتوراه تحمل مؤقّناً عنوان "دراسة المخاطر البيئية والصحية لمركبين من المبيدات الفوسفورية العضوية المستخدمة في مكافحة الجراد الصحراوي (*Schistocerca gregaria*, Forskål (1775) (عائلة Acrididae، رتبة Orthoptera)" في النيجر.
- 8- منذ نهاية ديسمبر/كانون الأول 2003 وحتى مارس/آذار 2006، كان بالإمكان إيجاد حلول لاحقة مؤقتة للتمويل الطارئ كي يبقى بالإمكان معالجة المواضيع المتصلة ببرنامج رامسيس والاستشعار عن بُعد لنقل البيانات، وهي عناصر أساسية في نظام الإنذار المبكر، بأكبر قدر ممكن من الشمولية حفاظاً على استمرارية جودة تدفق المعلومات بما يفيد جميع البلدان المتضررة من الجراد الصحراوي والمجتمع الدولي ومن أجل مواصلة نشر التقنيات الجديدة المصاحبة لها في البلدان غير المزوّدة بها بعد. ومنذ شهر مارس/آذار 2006، توجّب وقف العمل ببعض الأنشطة. وقد تكون إحدى الحلول الممكنة على المدى البعيد استحداث وظيفة من فئة P-2 في إدارة المعلومات عن الجراد الصحراوي، شريطة أن يترافق هذا مع تأمين الأموال الكافية لتوزيع صور باستخدام أجهزة قياس الإشعاع الطيفي لالتقاط صور معتدلة الدقة (MODIS) بشكل تلقائي في نسق يسهل على البلدان الحصول عليه.
- 9- بناء على اقتراح مندوب الولايات المتحدة، سوف تدرج مميزات وعيوب احتمال دمج الهيئتين في جنوب غرب آسيا وفي المنطقة الوسطى على جدول أعمال الدورة الخامسة والعشرين للجنة في جنوب غرب آسيا المزمع عقدها في

طهران في إيران خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. لكن تجدر الإشارة إلى أن الهيئة في المنطقة الوسطى باتت تضم 16 بلداً بعدما انضم إليها كل من جيبوتي وإرتريا وإثيوبيا، هذا مع العلم أن كلاً من الهيئتين أنشئت للتعامل مع أوضاع خاصة في المنطقة الموجودة فيها. وإن انضمام أربعة بلدان إضافية إلى الهيئة في المنطقة الوسطى قد يعرقل إلى حد بعيد حُسن إدارة الهيئة. ومع أن الهيئة في المنطقة الوسطى لم تتطرق إلى هذا الموضوع في دورتها الخامسة والعشرين في مايو/أيار 2006، تم استطلاع آراء البلدان التي أجمعت على اعتبار العوائق التي قد يتسبب بها هذا الدمج أكثر من المميزات التي قد تنجم عنه.

10- أجرت الأمانة اتصالات بأعضاء الجماعة الفنية التابعة للجنة مكافحة الجراد الصحراوي الذين اعتبروا أن خطط العمل الاستباقية (أو خطط إدارة المخاطر) هي مسألة بالغة الأهمية في سياق مكافحة الوقائية واتخذت جميع الترتيبات اللازمة لعقد حلقة عمل في نواكشوط في موريتانيا من 2 إلى 7 مايو/أيار 2004 بحضور 18 مشاركاً من البلدان المعنية ومن منظمة الأغذية والزراعة (يُرجى مراجعة البند ذي الصلة من جدول الأعمال). وعلاوة على ذلك، كانت خطط عمل مفصلة لحملة مكافحة الجراد الصحراوي في صيف 2005 قد أُعدت خلال حلقة عمل مشتركة بين البنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة عُقدت في باماكو في أبريل/نيسان 2005 وجرى تأمين التمويل لها بالتشاور مع المانحين في اجتماع عقد فوراً بعدها.

11- بقي حجم المساهمات السنوية على حاله. وسدّدت جمهورية إيران الإسلامية مساهماتها عن سنتي 2004 و2005 لكن من دون أن تتقيّد بتوصية اللجنة بشأن متأخراتها شأنها في ذلك شأن بلدان كثيرة أخرى. ومن الضروري اتخاذ قرارات حاسمة بعدما تخطى مجموع المتأخرات 1,5 مليون دولار أمريكي، الأمر الذي يعيق أنشطة لجنة مكافحة الجراد الصحراوي. غير أنه تجدر الإشارة إلى الجهود التي بذلتها عام 2005 بلدان كثيرة لدفع مساهماتها. ويمكن العودة إلى البند 13 من جدول الأعمال المؤقت والوثيقة 06/10 للحصول على مزيد من التفاصيل بهذا الصدد.

12- لم يكن من داعٍ في فترة السنتين 2004/2005 للاستعانة برصيد الخزانة لتعزيز ميزانيات عمليات المسح وبرنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود والتدريب بما أن الأموال الخاصة بالطوارئ في تلك الفترة سمحت بتغطية تلك الاحتياجات. ويمكن العودة إلى البند 13 من جدول الأعمال المؤقت والوثيقة 06/10 للحصول على مزيد من التفاصيل بهذا الصدد.

إن العديد من التوصيات الصادرة عن الدورة الاستثنائية هي استيحاء من توصيات بدأ العمل على تنفيذها بعد تنقيحها وإدراجها مجدداً في سياق حالة الطوارئ. لذا ستكون هناك إحالات تجنباً للتكرار.

أوضاع الجراد الصحراوي

1- جرى تفعيل الحوار الدائم بشكل مُجدٍ للغاية بين إدارة المعلومات عن الجراد الصحراوي التابعة لمجموعة الجراد الصحراوي في مقر المنظمة ومختلف البلدان المتضررة، لا سيما مع مسؤولي الاتصال مع برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، وهم عادة من منسقي أعمال مكافحة الجراد الصحراوي على المستوى الوطني أو المسؤولين عن الوحدة الوطنية لمكافحة الجراد في البلدان التابعين لها أو من

موظفي وحدات معلومات الجراد؛ وساهمت بدورها التجهيزات المتوافرة بواسطة مشاريع الطوارئ في إثراء هذا الحوار. ولعبت مختلف الهيئات دوراً رئيسياً على المستوى الإقليمي من خلال مساهمتها في تحديد مكان النقص في الموارد البشرية والمادية في مجالي المسح والمكافحة والتمكين من تعويض ذلك النقص بدعم من البلدان المجاورة. ويمكن العودة إلى البند 6(أ) من جدول الأعمال المؤقت والوثيقة 06/3a للحصول على مزيد من التفاصيل بهذا الصدد.

2- جرى تنظيم حلقات عمل تحديداً حول نظام استكشاف بيئة الجراد الصحراوي وإدارتها ونظام eLocust2 الإلكتروني لنقل البيانات عن الجراد والاستعانة بصور الأقمار الصناعية في المناطق الثلاث خلال الفصل الأول من عام 2006 بتمويل دولي ساعد أيضاً على شراء المعدات اللازمة لذلك. وساهمت بعثات محددة أكثر ودورات تدريبية على هامش المشاورات في البلدان في تعميم استخدام التقنيات الجديدة خاصة أجهزة تحديد المواقع (GPS). ويمكن العودة إلى الوثيقة 06/7 للحصول على مزيد من التفاصيل بهذا الصدد.

تدابير المكافحة التي اتخذتها البلدان المتضررة

3- أصبح برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود في المنطقة الغربية نافذاً بالكامل. وقد استفاد في الربع الأخير من عام 2005 بعد استيفاء جميع الشروط من دفعة أولى من الأموال من الصندوق الأفريقي للتنمية التابع لمصرف التنمية الأفريقي وهو المساهم الرئيسي في البرنامج. وعُقد الاجتماع الأول للجنة التسيير في الجزائر العاصمة في الجزائر من 4 إلى 6 مارس/آذار 2006 فوراً عقب اجتماع مسؤولي الاتصال لبرنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود في المنطقة الغربية. وتخلل الاجتماع عرض والمصادقة في بعض الحالات على الأهداف والنتائج المتوخاة من المرحلة الأولى من البرنامج التي تمتد إلى أربع سنوات والسياق المالي الموازي لها، فضلاً عن خطة العمليات والميزانية لسنة 2006. ووافقت اللجنة على توصيات الاجتماع الرابع لمسؤولي الاتصال لبرنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والتعديلات (يمكن العودة إلى تقرير الاجتماع الرابع لمسؤولي الاتصال في برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود في المنطقة الغربية والاجتماع الأول للجنة التسيير). وكانت هناك بعثات لإطلاق البرنامج في المنطقة الغربية في شهري أبريل/نيسان ومايو/أيار في مالي وموريتانيا والنيجر من أجل توعية مُتخذي القرارات على المستوى الوطني من جديد على ضرورة إنشاء وحدات مستقلة لمكافحة الجراد الصحراوي والتخطيط للآليات المالية الكفيلة بضمان بقائها في الخدمة على المدى البعيد. ويمكن العودة إلى الوثيقة 06/4a لمزيد من التفاصيل بهذا الصدد.

4- بعد الدورة الاستثنائية، جرى تخصيص مشروعين إقليميين جديدين لبلدان شمال غرب أفريقيا أضيفا إلى 14 مشروعاً إقليمياً ووطنياً سابقاً في المنطقة إياها.

5- جرى إعداد قائمة بالخبراء في مختلف ميادين العمل المتصلة بالجراد الصحراوي. غير أن عدد هؤلاء الخبراء ضئيل للغاية لمواجهة أزمة مثل تلك التي حصلت في 2003-2005 بشكل فعال ومُعدّل أعمارهم تفوق الخمسين سنة. لذا، لا بدّ من تفعيل التدريب في المناطق المعنية كافة.

تقدير الأضرار التي لحقت بالمرزوعات

6- شُكِّلَت عند وقوع الأزمة فرق لمراقبة جودة طرق مكافحة والمسح البيئي (QUEST) في البلدان المتضررة. ولا يقتصر عمل هذه الفرق على متابعة جودة طرق المعالجة لمكافحة الجراد الصحراوي فحسب بل يشمل أيضاً تحديد مدى التأثيرات الجانبية غير المرغوب فيها على صحة الإنسان وعلى البيئة. وعلاوة على ذلك، أوليت عناية خاصة لمصير عبوات مبيدات الآفات الفارغة ولمخزونات مبيدات الآفات غير المستخدمة؛ وقد عُقدت حلقة عمل خاصة بهذين الموضوعين بالتعاون بين البنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة في باماكو في مالي من 15 إلى 18 مايو/أيار 2006. أما بالنسبة إلى تقدير الأضرار التي لحقت بالمرزوعات وبالمراعي، فمن الضروري إعداد بروتوكولات خاصة ويمكن أن يُخصص لذلك بند من جدول أعمال الاجتماع المقبل للمجموعة الفنية التابعة للجنة مكافحة الجراد الصحراوي.

7- المنهجية المُتبَّعة من جانب بعثة التقييم المستقلة خلال زياراتها إلى البلدان المتضررة بفعل أزمة الجراد الصحراوي في الفترة 2003-2005 لتقدير الخسائر التي لحقت بالمحاصيل والأعلاف يمكن أن تكون منطلقاً لإعداد تلك البروتوكولات وأن تشكل النتائج مرجعاً للدراسات المستقبلية.

المساعدات من المنظمة ومن هيئات مكافحة الجراد الصحراوي ومن الجهات المانحة

8- أُعطيت إيضاحات حول المعلومات المنشورة بغية تبديد أي التباس بين الوعود بالهبات وبين المساهمات المسددة فعلياً. وكانت الاستعانة بوسائل الإعلام التلفزيونية محدودة على المستوى الدولي وقد بات من الضروري على ضوء نتائج حملة عام 2004 إيفاء فرق البث التلفزيوني لدى المنظمة إلى الميدان في وقت مبكر، مع إمكانية تغطية النفقات من خلال فرض نسبة مئوية على كل مشروع تموّله الجهات المانحة. وازدادت في المقابل البيانات في وسائل الإعلام المكتوبة العالمية والمقابلات الإذاعية.

9- كانت هناك مناقشات مكثفة حول هذا الموضوع. ويمكن العودة بهذا الشأن إلى الوثيقة 06/3f.

10- تجري حالياً دراسات داخلية تحت إشراف قسم عمليات الطوارئ وإعادة التأهيل لإرساء هيكل إداري توضع بتصرّفه إجراءات أسرع في حالة عمليات الطوارئ.

11- تنصبّ الجهود حالياً على تعزيز الموارد البشرية لهيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية (CLCPRO). وفي ختام المرحلة الثالثة التي امتدّت أربع سنوات من برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود في المنطقة الوسطى في ديسمبر/كانون الأول 2005، نُقل منسق البرنامج وهو مسؤول أول في المنظمة، إلى المنطقة الغربية. وفي يونيو/حزيران 2006، جرى تعيين موظفين من منظمة الأغذية والزراعة (بتمويل من الصندوق الأفريقي للتنمية) أحدهما يُعنى بالرصد والتقييم والثاني مُختصّ بالجراد لمدة سنتين وأربع سنوات على التوالي؛ وأخيراً، العمل جارٍ على تعيين مساعد فني وضعته فرنسا بتصرّف البرنامج.

12- كان هناك التزام جزئي عام 2005 بهذه التوصية الموجهة إلى الجهات المانحة، ما تسبب بمزيد من المشاكل خاصة بالنسبة إلى مخزونات مبيدات الآفات وإدارتها الفورية ومصيرها.

- 13- لا بد من ترشيد إدارة الأزمات الناجمة عن الجراد الصحراوي. ويمكن بوضع خطط استباقية للطوارئ وتطبيقها أن يساهم في بلوغ هذا الهدف.
- 14- المعلومات حول العمليات على شكل نشرات عن العمليات الصادرة عن مركز الطوارئ لعمليات مكافحة الجراد الصحراوي والملخصات عن كل بلد والبيانات الصحفية، فضلاً عن الأموال المقدمة من الجهات المانحة بما فيها الملخصات عن مساهماتها، موجودة جميعها على الإنترنت على العنوان: <http://www.fao.org/ag/locusts/en/info/tce/index.html> وقد تحسنت عمليات التحديث وتفصيلات ونوعية عرض هذه المعلومات خلال عام 2005.

المسح

- 15- إن الاستعانة بالوسائل الجوية في بداية فورة الجراد، وإن كانت مُبررة كلياً لإجراء عمليات مسح موسعة وتطبيق طرق معالجة مُبكرة في مناطق نائية أحياناً، إلا أنه يفترض توافر الأموال فوراً وهو ما قد يشكل عائقاً كبيراً في عدد من البلدان. لذا فإن ذلك يعتمد على إيجاد صناديق طوارئ على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية (يمكن العودة إلى الوثيقة 06/3f).
- 16- أثارت موريتانيا هذه النقطة المتعلقة بصعوبة الوصول إلى بعض المناطق. إلا أن المنظمة لم تتحقق من هذا الأمر تحديداً ريثما تحصل على إيضاحات من البلدان.
- 18/17- ساعد التضامن الدولي على تعزيز عمليات المسح الحدودية وتكثيفها بالاستعانة بفرق من مختلف البلدان المعنية. وعلاوة على ذلك، تندرج عمليات المسح هذه وتبادل الخبراء أيضاً في سياق الأنشطة العادية الواجب تنفيذها في إطار برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود في المنطقة الغربية.

التخطيط للطوارئ

- 19- يُرجى العودة إلى النقطة 10 في القسم الخاص بمتابعة توصيات الدورة السابعة والثلاثين والنقطتين 13 و15 في القسم الخاص بمتابعة توصيات الدورة الاستثنائية.
- 20- عُقدت حلقات عمل ممولة بالإجمال من البنك الدولي بالتشاور مع منظمة الأغذية والزراعة وبمشاركة جميع الشركاء في البلدان المعنية للحصول على الدروس المستفادة من الحملة الماضية لمكافحة الجراد الصحراوي والتحضير للحملة المقبلة. ونظراً إلى التطورات التي شهدتها أوضاع الجراد الصحراوي، فقد ساعدت هذه الحلقات في تحسين خطط عمل الحملة المقبلة وإن كان ذلك لم ينعكس بعد على التخطيط للطوارئ.
- 21- لا يزال مركز الطوارئ لعمليات مكافحة الجراد الصحراوي يمارس أنشطته وسيبقى كذلك على الأرجح حتى نهاية مشروع الطوارئ الأخير الذي تديره المنظمة.
- 22- الهيئتان في المنطقة الوسطى والغربية وحدهما كانتا معنيتان بالتنسيق مع المقر الرئيسي للمنظمة الذي جرى على مستويات مختلفة من خلال إقامة اتصالات منتظمة (بواسطة البريد الإلكتروني أو عبر الهاتف) ويومية في معظم

الأحيان مع أمانتي الهيئتين ومشاركتها في الاجتماعات وحلقات العمل. ومنظمة مكافحة الجراد الصحراوي في شرق أفريقيا هي المنظمة الإقليمية الوحيدة الناشطة حالياً والتي تعمل مع مركز الطوارئ لعمليات مكافحة الجراد الصحراوي بشكل وثيق خاصة عند انتشار الجراد الصحراوي في إرتريا وإثيوبيا.

23- إنَّ كسب ثقة الجهات المانحة للعمل جنباً إلى جنب مع المنظمة نحو هدف مشترك يقضي بالإسراع في وضع حدٍّ لحدوث فورة الجراد الصحراوي تجلّى من خلال حجم المساهمات من أطراف عدّة (أكثر من 74 مليون دولار أمريكي).

الأبحاث

24- إنَّ إمكانية إجراء أبحاث تطبيقية مرهونة بتدريب جميع الموظفين المعنيين بشكل أفضل. وقد انصبّت أنشطة المنظمة في مرحلة أولى على تحقيق هذا الهدف من خلال برنامج تدريب واسع النطاق وطموح لمعلمي المدربين ودورات تدريبية متتالية ودورات تدريبية ميدانية تولّاها استشاريون أُستعين بهم خصيصاً لهذا الغرض، فضلاً عن تشكيل فرق لمراقبة جودة المكافحة والمسح البيئي (QUEST). وتم إجراء بحوث ميدانية على نطاق واسع باستخدام مبيدات آفات أكثر أماناً على البيئة كلما أمكن ذلك (أنظر الفقرة 5 من الوثيقة الخاصة بمتابعة توصيات الدورة السابعة والثلاثين)

التقييم والمتابعة

25- من المتوقع أن تساهم النتائج النهائية المرتقبة لبعثة التقييم المستقلة في تحسين إدارة الحملات في المستقبل ومتابعتها.

الملحق الأول

قائمة توصيات الدورة السابعة والثلاثين

(سبتمبر/أيلول 2003)

- 1- لوحظ أن سقوط الأمطار في المنطقة الغربية كان بصفة عامة على غير المألوف حيث هطلت كميات من الأمطار في بعض البلدان تجاوزت معدل سقوطها في عشر سنوات، وأوصت اللجنة في الأجل القريب ببذل جهد خاص وعاجل لدراسة العواقب المحتملة لهذه الأوضاع على ديناميات عشائر الجراد الصحراوي وأنواع الغطاء النباتي المرتبطة بها وعلى الأجل البعيد أوصت اللجنة أيضاً بضرورة أن تقوم الجماعة الفنية التابعة للجنة مكافحة الجراد الصحراوي بدراسة العوامل المسؤولة عن هطول هذه الكميات غير المعهودة من الأمطار والعلاقة المحتملة بين تغير المناخ وديناميات عشائر الجراد الصحراوي وتوزيعها.
- 2 - واعترفت اللجنة كذلك بأن الظروف كانت مواتية للغاية لتكاثر الجراد في مساحات شاسعة من مواطن الجراد التقليدية في المنطقتين الأخرتين، وإن كانت عشائر الجراد قليلة جداً. وأوصت بأن تبقى الوحدات القطرية لمكافحة الجراد في بلدان المواجهة متأهبة أكثر من سواها بهذه المسألة وأن تجري عمليات مسح منتظمة في الأشهر القادمة.
- 3- في ما يتعلق بالتقارير الخاطئة التي تنشرها الصحف عن الجراد، أوصت اللجنة الوحدات القطرية لمكافحة الجراد بمعالجة المشكلة كلما تعلق الأمر بالصحف المحلية في البلد الموجودة فيه وبضرورة أن تستعين الأمانة بالمكتب الإعلامي في المنظمة لتشجيع الصحافة الدولية على التحقق من معلوماتها عن الجراد الصحراوي لدى المنظمة قبل نشرها.
- 4- أوصت اللجنة بأن تقوم الأمانة، نيابة عن لجنة مكافحة الجراد الصحراوي، بالاتصال بالمنظمة المشتركة لمكافحة الجراد والطيور من أجل إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية لمحفوفات المنظمة المشتركة على غرار ما تم بالنسبة إلى محفوفات منظمة الأغذية والزراعة؛ كما أوصت لجنة مكافحة الجراد الصحراوي بأن تتولى تغطية جزء من التكاليف ضمن حدود الأموال المتوفرة.
- 5- أوصت اللجنة البلدان الأعضاء وبرنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود بمواصلة تشجيع الأبحاث والتجارب العملية باستخدام بدائل لمبيدات الآفات الكيميائية مثل فطر *Metarhizium* وفيرمون فينايل أسيتونيتريل (PAN)، وأن يُطلب من مجموعة تقييم المبيدات إسداء النصع عن مدى ملائمتها.
- 6- أوصت اللجنة أيضاً بضرورة توسيع نطاق برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود ليشمل المنطقة الشرقية في أقرب وقت ممكن.
- 7- أوصت اللجنة بمواصلة تقديم المنح الدراسية.

- 8- تبَلَّغت اللجنة أنَّ المساهمات التي يقدِّمها الاستشاري في المسائل المتعلقة بنظام استكشاف وإدارة بيئة الجراد الصحراوي شيستوسركا (رامسيس) والاستشعار عن بُعد سوف تنتهي في ديسمبر/كانون الأول 2003. وأعرب المشاركون عن قلقهم العميق إزاء احتمال عدم كفاية عناصر الإنذار المبكر هذه أو عدم استدامتها جراء فقدان هذا الدعم وتعذر نشر هذه التقنيات في البلدان التي لم تصلها بعد. وأوصت اللجنة بشدة بضرورة أن تسعى المنظمة إلى إيجاد الوسائل التي تُكفل استمرار هذا الدعم على أقل تقدير في المستقبل المنظور.
- 9- اقترح مندوب الولايات المتحدة إمكانية دمج هيئة مكافحة الجراد في جنوب غرب آسيا مع هيئة مكافحة الجراد في المنطقة الوسطى. وبعد نقاش مستفيض، أُوصي بأن يرفع الأمر أولاً (بشأن إعادة إنشاء وظيفة أمين هيئة في جنوب غرب آسيا كامل الوقت) بواسطة الدول المعنية إلى مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة. وإذا لم يمكن إيجاد حل للمسألة فيمكن أن تبحث الدول الأعضاء في الهيئتين مميزات وعيوب هذا الدمج في الدورة المقبلة عام 2004. وأشار إلى عدم تقديم أي اقتراح بدمج الهيئتين في المنطقتين الوسطى والشرقية وبوجه عام إلى أن الهيئتين الموجودتين أنشئت كي يتعامل كل منهما مع أوضاع محددة ناجمة عن تواجد الجراد الصحراوي كل في المنطقة التابع لها.
- 10- أوصت اللجنة الأمانة بضرورة التشاور مع الأعضاء في الجماعة الفنية التابعة للجنة مكافحة الجراد الصحراوي في ما يتصل بمواضيع البحث وبالترتيبات المقترحة. ويتعين على الأمانة متابعة أي قرار عام من جانب أعضاء الجماعة الفنية فيما يتعلّق بالترتيبات المقترحة.
- 11- أوصت اللجنة بإبقاء الاشتراكات السنوية لجميع الدول الأعضاء على حالها، بما فيها اشتراكات جمهورية إيران الإسلامية. ونظراً إلى الصعوبات التي تواجهها جمهورية إيران الإسلامية، أوصت اللجنة بأن يُطلب من جمهورية إيران الإسلامية أن تسدد على ثلاث دفعات نسبة 75 في المائة من متأخراتها، على أن تُعفى من نسبة 25 في المائة المتبقية عند اكتمال تسديد النسبة المحددة. كما أوصت بأن تبذل الدول الأعضاء جهوداً مضاعفة لتسوية اشتراكاتها السنوية في الموعد المناسب وتسوية أكبر جزء من متأخراتها قبل انعقاد الدورة القادمة للجنة حرصاً على أن تتوافر أموال كافية تكفل استمرارية وتيرة العمل التي تحققت خلال الفترة بين 2001 و2003.
- 12- أوصت اللجنة بأن تُستخدم أي أرصدة إضافية في الخزانة قد تتحقق خلال 2004/2005 من أجل زيادة الميزانيات المرصودة لعمليات المسح وبرنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود وأعمال التدريب.
- 13- اقترح الرئيس التوجه بالشكر إلى السيد حفراوي تقديراً لمساهمته القيّمة في مكافحة الجراد الصحراوي التي ظلّت مطبوعة في الأذهان. فأيدت اللجنة الاقتراح بالإجماع وأوصت بأن تدعو اللجنة السيد حفراوي إلى دورتها القادمة لمنحه ميدالية تقديراً لأعماله.

الملحق الثاني

قائمة توصيات الدورة الاستثنائية

(نوفمبر/تشرين الثاني 2004)

أوضاع الجراد الصحراوي

- 1- ينبغي أن تقيم جميع البلدان المتضررة من الجراد حواراً مع إدارة المعلومات عن الجراد الصحراوي في مجموعة الجراد في المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة ومع أمانات الهيئات المختصة للتأكد من تزويد المنظمة بمعلومات دقيقة بما فيه الكفاية وإذا لم يكن الأمر كذلك فينبغي تحديد الثغرات فيها. وينبغي بذل ما أمكن من جهود لسد هذه الثغرات على وجه السرعة كي يتسنى لإدارة المعلومات عن الجراد الصحراوي إصدار أدق توقعات ممكنة.
- 2- ينبغي خلال حالات طوارئ الجراد الصحراوي تعظيم استخدام التقنيات المتاحة بما فيها جهاز تحديد المواقع (GPS)، ونظام استكشاف وإدارة بيئة الجراد الصحراوي شيسيتوسركا (رامسيس)، ونظام جمع البيانات ونقلها إلكترونياً باستخدام جهاز eLocust، لتسهيل مهمة معالجة الكم الهائل من البيانات. وينبغي أن تقوم إدارة معلومات الجراد الصحراوي بتنظيم التدريب حيثما احتاجت البلدان لذلك.

تدابير المكافحة التي اتخذتها البلدان المتضررة

- 3- رأى المشاركون أن إستراتيجية المكافحة الوقائية للجراد الصحراوي كانت ناجحة في المنطقة الوسطى ولكنها لم توضع حيز التنفيذ في ظلّ عدم وجود برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود في المنطقة الغربية. وللتصدي بصورة أفضل للأوضاع، ينبغي المباشرة بتنفيذ برنامج نظام الوقاية المذكور في المنطقة الغربية على أساس برنامج ميداني متكامل وبدعم من الجهات المانحة لمواجهة الأوضاع بصورة أفضل وعلى نحو سريع بقدر الإمكان.
- 4- لاحظ المشاركون الجهود القيّمة التي تبذلها بلدان شمال أفريقيا لمكافحة إصابات الجراد اعتماداً على مواردها الذاتية وحثوا الجهات المانحة الدولية على موازنة هذه الجهود.
- 5- يجدر بالمنظمة أن تُعدّ قائمة بالخبراء في شتى المجالات المرتبطة بالجراد الصحراوي وأن تتضمن تلك القائمة خبراء من المناطق الثلاث فيُستعان بها في تحديد الخبرات الفنية المطلوبة ميدانياً في حالات الطوارئ.

تقدير الأضرار التي لحقت بالمحاصيل

- 6- ينبغي أن تتضمن أيضاً عمليات التقدير في المستقبل الأضرار التي لحقت بالمراعي بالإضافة إلى تلك التي تلحق بالمحاصيل وبالبيئة.
- 7- ينبغي مستقبلاً إيفاد فريق مختصّ واحد على الأقلّ إلى كل بلد متضرر في حملات المكافحة لجمع البيانات عن الأضرار التي لحقت بالمحاصيل والمراعي وعن التأثيرات الاجتماعية الاقتصادية لذلك على المزارعين.

المساعدات من المنظمة وهيئات مكافحة الجراد الصحراوي ومن الجهات المانحة

- 8- ينبغي أن تصاحب النداءات الموجهة إلى الجهات المانحة الدولية على المستوى الدولي حملات دعائية أفضل في وسائل الإعلام والاستعانة بقدر أكبر بالبث التلفزيوني لحمل الجميع على الاستجابة بسرعة أكبر. وينبغي الحرص على عدم الإعلان عن أي تعهدات قبل التحصيل الفعلي للأموال.
- 9- ينبغي أن تنظر المنظمة، بالتشاور مع الجهات المانحة في إمكانية إنشاء صندوق كبير للطوارئ يمكن استخدامه حال حدوث فورة جراد كي يسمح الإنذار المبكر بالاستجابة بسرعة لتلك الأزمة.
- 10- يجدر بالمنظمة ترشيد عملياتها كي يتسنى تزويد البلدان المتضررة سريعاً بالمعدات والتوريدات والطائرات والاستشاريين والأموال التشغيلية.
- 11- بالنظر إلى المهام العديدة الموكلة إلى أمانة هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الغربية، بما في ذلك تنسيق برنامج نظام الوقاية من طوارئ الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود في المنطقة الغربية، أوصى المشاركون بضرورة تعزيز الهيئة من حيث الموارد البشرية والمادية والمالية.
- 12- تشجع الجهات المانحة حيثما يستدعي الأمر على تقديم التمويل لمكافحة الجراد الصحراوي من خلال المنظمة لتسهيل متابعة توزيع الموارد واستخدامها الأمثل. وتُنصح الجهات المانحة إذا ما اختارت تقديم مساعدة ثنائية أن تزود المنظمة والجهات المانحة الأخرى بمعلومات كاملة قبل وقت كافٍ من التسليم، ولا سيما تقدير للقيمة النقدية للمساهمات العينية. وهذا من شأنه أن ييسر الدور التنسيقي للمنظمة (من حيث المتابعة ووضع جدول زمني لتأمين الموارد وتجنب الازدواجية في الإمداد بالموارد وتقدير القيمة الإجمالية للموارد من المانحين كافة).
- 13- ينبغي للبلدان المتضررة أن تعلن على موقعها على الويب عن المساهمات التي وعدت بها أو التي تلقتها فعلاً. وينبغي للجان التوجيهية القطرية لطوارئ الجراد أن تكون على علم كامل وفي التوقيت المطلوب، بالمساهمات المقدمة من الجهات المانحة وبالموارد التي عُيِّنت من المصادر الوطنية. ويمكن للمنظمة أن تقدم نماذج للطريقة التي يمكن اتباعها في إنجاز ذلك وتقديم بعض المساعدات الفنية إذا لزم الأمر.
- 14- ينبغي أن تُزوَّد المنظمة الجهات المانحة بمعلومات حديثة عن أوجه إنفاق أموالها. ولتيسير الاتصالات، يمكن نشر هذه المعلومات على إحدى مواقع الإنترنت التي تفرض قيود على النفاذ إليها.

المسح

- 15- ينبغي، في بداية فورة الجراد، استخدام الطائرات المروحية لمسح المناطق التي بها إصابات جراد بصورة سريعة وتحديد نطاقها وحجمها. وينبغي معالجة الإصابات الكبيرة بالوسائل الجوية بصورة أساسية سعياً إلى تحقيق التغطية المطلوبة.
- 16- ينبغي أن تُجري المنظمة أبحاثاً لتحديد سبل إجراء المسح في المناطق الملائمة للجراد في البلدان المتضررة والتي تُبَيَّن صعوبة الوصول إليها.

- 17- شدد عدد من المشاركين من البلدان المتضررة على أهمية عمليات المسح الحدودية وبالتالي على ضرورة تشجيعها.
- 18- ينبغي تشجيع الاستعانة بفرق المسح والمكافحة في بلدان أخرى وتيسير عملها لتعزيز القدرات الوطنية في مجال المسح والمكافحة.

التخطيط للطوارئ

- 19- ينبغي اعتبار وضع خطط للتدخل في حالات الطوارئ على المستويات القطرية والإقليمية والدولية من الأولويات كي تتسنى الاستجابة بدقة مع مختلف درجات التهديد الناجم عن الجراد. وينبغي أن تساعد المنظمة البلدان على إعداد خططها للتدخل في حالات الطوارئ وتحسينها.
- 20- ينبغي تنظيم حلقات عمل في كل بلد من البلدان بمشاركة جميع الشركاء في نهاية كل حملة من أجل استعراض مختلف جوانب الإجراءات المتخذة والدروس المستفادة. وتُعد النتائج المتحصل عليها من هذه الحلقات ضرورية لتحسين خطط الطوارئ.
- 21- ينبغي أن يظل مركز الطوارئ لعمليات مكافحة الجراد الصحراوي عاملاً وأن يحصل على الدعم إلى حين حالة الخمود اللاحقة لفورة الجراد.
- 22- ينبغي أن يسعى مركز الطوارئ لعمليات مكافحة الجراد الصحراوي إلى قيام تنسيق أكبر مع الهيئات والمنظمات الإقليمية والبلدان المتضررة في مناطق غزو الجراد.
- 23- ينبغي أن تستحدث الجهات المانحة ومركز الطوارئ لعمليات مكافحة الجراد الصحراوي وسائل التعاون الضروري لبلوغ هدفها المشترك.

الأبحاث

- 24- ينبغي الاستفادة من فرصة وجود عشائر تجمعية من الجراد وحملات مكافحة الواسعة النطاق في الوقت الحاضر لإجراء الأبحاث التطبيقية المناسبة خاصة في مجالات: تحسين طرق المسح، تقييم فعالية عمليات مكافحة، تقنيات التطبيق المناسبة، الرصد البيئي واختبار مواد أكثر أماناً على البيئة مثل منظمات النمو الحشرية ومبيدات الحشرات الفطرية ومواد أخرى.

التقييم والمتابعة

- 25- ينبغي أن تؤخذ الدروس المستفادة من الحملة بعين الاعتبار بصورة تامة في إجراءات التقييم والمتابعة. ويشمل ذلك أيضاً تأثير الحملة الحالية والحملات المستقبلية على الأمن الغذائي.